وهذا اذا كان صحيح اللام فان كان معتلها وان جمع مصدره التفعلة نحو زكاه تزكية
وهو تصلية فتمم التجنيس بجعل وهو جمع الاجناس وليس من لغات العامة كما
زعمه الجوهري هذا هو القياس فيهما وربما جاء غيره فيحفظ ومن ذلك انهم شبهوا
الصحيح منه بالمعتل فقالوا في مصدر الصحيح ايضا تفعلة والى ذلك اشار بقوله وللعل
منها بها ... اي وربما يرد لوا التفعلة للعاري عن اللام المعتل نحو جربه تجربة وذكره
تذكرة والقياس تبصيرا وتذكيرا تشبيها بالاوه لما كان للمهموز شبه بالصحيح ومن
بالمعتل من وجه اطرد في مصدره التفعيل والتفعلة معا ولم يذكر ذلك الناظم نحو جزأ
تجزئة وتجزيئا وخطأ تخطئة وتخطيئا الثاني لم يذكر الناظم رحمه الله تشبيه المعتل با
لصحيح عكس ما ذكره لانهم ربما يرد لوا التفعيل للمعتل كقول النساء وهي تنزي دلوها
تنزيا وقياسه تنزية واورده ايضا المفسر دون الصحاح ومن ذلك مجي المصدر
فعل في الغير على فعال بالكسر مشددا نحو كواه تكوابا وسبر تسبارا وقد ذكره
الناظم رحمه الله مع غيره فقال وفي مصدر تفعلال نفعل والفعال افعل ... فعلا
وقد يجاء بتفعال لفعل في تكثير فعل كتسيار وقد جعلا ما للثلاثي فعيلا
مبالغة وفي فاعل ايضا قد يرون ... يالفعلية افعل قد جعلوا مستغنيا لازما
فاعد والثلاثي اي ... المصادر المقيسة قد يشاركها غيرها فيحفظ ذلك ولا يقاس
عليه فمن ذلك قولهم في تفعل تفعالا كتحملو تملا فلما قد ... عليه في مضعف فعل
المضعف فعالا نحو كذب كذابا واما قال ومن يصل لان المصدر يفعله عنه ... وعلى
هذا فهو اولى العبارة ومن يصل فعلا لا تفعل هو تعكس على الناظم ... في مصدر
فعل المضعف تفعالا ايضا للدلالة على الكثرة كطوف تطوافا وقد ينبهنا على ذلك
في بابه ذلك انه يجي في مصدر الثلاثي على فعيل بكسر الفاء والعين المشددة للدلالة على
المبالغة كقولهم حمر بالشيء فحميرا وحنه حنينا وربما جاء ذلك في مصدر تفاعل
وهو الخامس المبدو بالتاء بزيادة مصدره وهو التفاعل كقولهم تراميا القوم رميا
بزيادة ... وذلك قولهم في مصدر افعلل من السداسي المبدو بالهمز ... افشعر
... فشعريرة واطمأن طمأنينة وقد سموا قياسه الافعلال بكسر ثالثه وما قبل
اخره كاقشعر اقشعرارا واطمأن اطمئنانا وقد سبق بيان التشبيه على هذا واشار
مستغنيا لازما الى ان ما جاء وابه على سبيل اللزوم والاطراد وقوله في فاعل الثلا
مضم المبيح جمع هذا الى فاعل المفسر منها المطرد والسماعي المحفوظ ... منها
تتميم ما ذكره الناظم رحمه الله والقشعريرة ونحوها امثلة المصادر لعله اختيار
والا فمذهب سيبويه انها ليست مصادر حقيقة وانما هي اسم مصدر ...

كما في اغتسل غسلا وتوضا وضوءا والمصدر الحقيقي اغتسالا وتوضؤا وما ذكره ايضا
من كون التسيار ونحوه من مصادر فعل المضعف هو مذهب البصريين والكوفيين وكلامه
المختار ... وهو ان ما ذكره التسهيل الذي مذهب سيبويه وسائر البصريين انها مصادر
الثلاثي جي بها لكثير الفعل التكثير كما جي بالتفعيل ونحوها للمبالغة في الابقاء
على انها من الثلاثي او ثم ير عليه ثم اشار الى النوع السادس وهو مصدر الرباعي وهو ذو
الثلاثي بزيادة بين فائه وعينه بقوله لفاعل الفعال والمفاعلة اي فاعل
له مصدران مقيسان وهما الفعال بالكسر مخففا والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة
وجادل جدالا ومجادلة تتميم ظاهر كلامه وفي الخلاصة ايضا حيث قال لفاعل الفعال
والمفاعلة ان كلا المصدرين مقيس والمنقول عن سيبويه ان المفسر المفاعلة لا غير واحتج
بانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة لانها قد تعين ... نحو
ياسره مياسرة وبامنه ميامنة ولا يأتي فيه الفعال لاستثقال الكسرة على الياء الا ما
قد ... فيما حكاه ... قولهم ياومه مياومة وبواما ثم اشار الى غير المفسر في فاعل
بقوله وفعلة عنهم قد نائي بلا حمل الى ان فعلة بالكسر قد تنوب عن الفعال والمفاعلة
في فاعل نحو ماراه مماراة ومراء ومورية تتميما ... ظاهر كلامه ان الفعال
مصدر حقيقي لفاعل والمشهور انه اسم مصدر ... الثاني والمصادر السما
عية لفاعل ايضا الفيعال بالكسر ولم يذكره كقولهم ضارب ضرابا ثم اشار بقوله ماعينه
اعتلت الافعال منه والاستفعال بالتا ونحو ... الى نوع اخر
من مصادر معتل العين وهما الافعال والاستفعال اي فانهما كنظيرهما في الصحيح الا انهما
يزيد عليهما فاء التانيث عوضا عن عينهما المحذوفة للالتقاء الساكنين اما الافعال فهو
مصدر الرباعي فيه همزة القطع وهو النوع السابع وقد ذكر قال الناظم رحمه الله على
ذكر مصدره الصحيح وقياسه اذا كان صحيح العين الافعال كاكرم اكراما فان كان معتلها
كاعاد واقام وجاء المصدر منه على قياس الصحيح لا كن تنقل فتحة العين في مصدره للالتقاء الساكنين
وهما الالف المبدلة عن عينه والف الافعال ... وعينه للدلالة على المصدر ...
اقام اقامة اقوم اقواما ... واكرم اكراما ... حركة الواو الى الساكن الصحيح قبله
انقلبت الواو الفا فاجتمع الفان فحذفت احداهما فصار اقاما فزادوا عليه تاء التانيث
عوضا عن المحذوف فصار اقامة واما الاستفعال فهو مصدر السداسي المبدو بهمزة الوصل
وقد سبق ان القياس في مصدره ... ثالثه وما قبل اخره كاستخرج استخراجا ...
هنا في صحيح العين فان كان معتلها كاستعان واستقام جاء المصدر منه على قياس الصحيح
لا كن تنقل العين في مصدره فصار استقوام ... استقواما على وزن استخراج

Copyright © King Saud University